

32- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي | سورة البقرة ٧٩-٣٨ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال استكبرتم ففريقا كذبتم هذا ماضي وفريقا تقتلون ليش جاء بفعل مضارع؟ بعضهم يقول لمناسبة الفاصلة وهو يقول لا هذا فيه يعني وجه بلاغي وجاء مضارعا مبالغة انه اراد استحضاره في النقوس - 00:00:00

او لانهم ارادوا قتل محمد طيب غل غاضب هذى بل لعنهم الله وقليلا نعم يقول قليلا اي ايمانا قليل ما يؤمنون ويجوز ان تكون القلة بمعنى العدم اي لا ايمان لان احيانا يستعمل - 00:00:20

انت في عامة عند عامة الناس تستعمل ما عنده الا قليل وانت تريد ان ما عنده شيء هذى يعني تستعمل فيراد به القلة الشيء القليل على حقيقته او يراد به العدم - 00:00:38

وهو اشار اليه طيب نعم اه بعدها قال كتاب الله نعم ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن قرأت هذى كتاب من عند الله والقرآن مصدق تقدم ان له ثلاثة معانى - 00:00:52

ان له ثلاثة معان هذا تقدم معنا في في المقدمة الالفاظ ما معنى مصدق او قد يكون مر معنا في اية اخرى نعم واصل يفتحون يستنصرون على المشركين اذا قاتلوكم قالوا - 00:01:15

اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في اخر الزمان ويقولون لاعدائهم من المشركين قد اضل زماننبي يخرج فنقتلكم معه وقيل يستفتحون ان يعرفوا ان يعرفون الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

على هذا للمبالغة كالسين في استعجب استعجب اصلها تعجب جيء بالسين للمبالغة هنا يستفتحون اي يفتحون او نحو ذلك وجيء بها للمبالغة اذا حملت على اي شيء اذا حملت على انهم يعرفون الناس النبي. طيب - 00:01:54

وعلى الاول نعم الاول للطلب. ايه. يقول للطلب على الاول يطلبون استفتاح الثانية للعجب الثانية للمبالغة المبالغة فلما جاءهم ما عرفوا القرآن والاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم قال المبرد - 00:02:20

كفروا جواب لما الاولى والثانية واعيدت الثانية لطول الكلام الزجاج كفروا جواب لما الثانية جواب الاولى للاستغناء عنه بذلك وبين الاولى وبين الثانية؟ الاولى ولما جاءهم هذى الاولى شرطية لما - 00:02:42

لما جاءهم ثم قال بعدها قال لان ما معهم ثم قال بعدها فلما جاءهم ما عرفوا به. فالجواب لل الاول الشرطية الاولى وللشرطية الثانية هذا وهذا فانتهى الى اي شيء انتهى الى انه الى الاولى والثانية داخلة - 00:03:07

الثاني داخله يعني ممكن هذى تستعمل انت في كلامك اذا حضرت اه وثم جئت او انه تجيب يعني جملة وجملة يكون هي الاول. والثاني داخل نعم. يقال في الراء جاوبوا لما الاولى - 00:03:27

وجواب الثانية كفروا الكافرين اي عليهم يعني اليهود. ايوه شايف. يقول لعنة الله على الكافرين ما قال لعنة الله عليهم هذا يسمى الاظهار في موضع الاغمار. هذا وجه بلاغي من علم البديع - 00:03:46

البديع البلاغي الاظهار موضع الادمان هنا اظهر طيب ليش قال وليس ما قال ولعنة الله عليهم قال على الكافرين الان يأتيك لماذا؟ نعم. ووضع الظاهر موضع المضمر ليدل ان اللعنة بسبب كفرهم. ايوه كأنها تعليلية - 00:04:07

ولعنة الله على الكافرين اي لعنة الله عليهم لانهم كفروا اي نعم اولي العهد او للجنس يدخلون فيها مع غيرهم من الكفار ما الفرق

بينهما يقول العهد اي للمعهود في السياق وهم اليهود - 00:04:28

الجنس اي الكل كافر وهم يدخلون هذا معنى الجنس والعقد. طيب بئس ما فاعل وبئس مضمر وما مفسرة له هو المذموم في قوله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم. نعم - 00:04:45

قال بئس ما مركب الكسائي ماء مصدرية اي اشتراهم هي فاعلة نعم يروا هنا بمعنى باعوا في موضع خبر ابتداء. كيف اشتروا باعوا اي نعم شف هذا الفعل اشتري يسمونه من من افعال او من الالفاظ الفاظ الضد. يستعمل في الشراء الحقيقي في البيع - 00:05:04

يقول اشتريت بمعنى بعثت اشتريت بمعنى اخذت السلعة كله جائز وبعضاهم يفرق يقول اذا اذا قلت اشتريت معناه انك اخذت السلعة واذا قلت شريت نعم يشيري يعني ببيع ومن الناس من يشيري نفسه ان ببيع نفسه - 00:05:45

واذا قلت شريت هذا الشيء يعني بعثه واحتريته اخذته واحيانا بدل اشتريت يقولون ابتعت السلعة يعني اخذها وباعها يعني دفعها من الالفاظ يعني كذا وكذا وهو فسر هنا فسر بئس ما اشتروا انفسهم اي باعوا - 00:06:05

الشراء هنا او الاشتراك بالبيع ليش طيب فسرواها بالبيع؟ كيف ليش؟ لماذا قال باعوه؟ ليش ما خلاها على حقيقتها السياق هو اشتري نسائي باع نفسه ما ما اشتري نفسه له كيف يشتريها؟ وهو باع نفسه وقدم نفسه كأنها - 00:06:25

لانها مال اي نعم او سلعة نعم يكفروا في موضع خبر ابتداء مبتدأ كاسم المذموم في بنسبة او مفعول من اجله او بدل من المضمر فيه به الى انه هو يجعلها مصدر - 00:06:48

مصدرية فما بعدها بتأويل مصدر اشتروا فقوله تعالى باسم ما شاء الله ان يكفروا اي كفرهم فيكون مبتدع نعم طيب لانهم كفروا بما فيه من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

استعمل او لانه تحتمل الامررين ما الذي انزله الله؟ قال يمكن القرآن يمكن التوراة يمكن الجميع هذا الصحيح نعم لينزل في موضع مفعول من اجله من فضله القرآن والرسالة من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

المعنى انهم انما كفروا محمد صلى الله عليه وسلم لما تفضل الله عليه بالرسالة غضب على غضب اي بغضب لكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم على غضب على غضب لكرهم بعيسى عليه السلام - 00:07:51

لعبادتهم العجل لقولهم عزير ابن الله والاصل التعريم. فباءوا بغضب على غضب يعني غضب سابق على غضب جديد في اعمالهم وقبائهم بغضب على غضب نعم بما انزل الله القرآن ايوه واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله - 00:08:09

هذا مخاطب المعاصرين قالوا اي نعم بما انزل علينا قالوا نؤمن قالوا نؤمن بما انزل علينا يقصدون التوراة بما وراءه يكفرون بما وراءه بما بعده وهو القرآن ولم تقتلون رد عليهم فيما ادعوا من الایمان بالتوراة وتکذیب وتکذیب لهم - 00:08:35

ذكر الماضي الماضي بلفظ المستقبل اشارة الى ثبوته لانه دائم لما رضي هؤلاء به ما هو الماضي وما هو المستقبل يقول تقتلون يقول ما قال فلما قتلتكم؟ لانهم قتلوا قديما - 00:09:02

يخاطبهم يقول انتم الان تقتلون. طيب ليش قال؟ قال ذكر الماضي بلفظ المستقبل اشارة الى ثبوته. كانوا قد رضوا بذلك و كانوا عندهم بأنه صفة ثابتة نعم ان كنتم مؤمنين شرطية - 00:09:18

معنى القدح في ايمانهم ثوابها يدل عليه ما قبل قبلها يوقف قبل الاول واظهر يعني شلون يقول هنا كلمة تحتاج يقول شرطية بمعنى القدح في ايمان ان كنتم مؤمنين انتم ما امنتكم لكن ان كنتم مؤمنين يعني شرطية بمعنى القدح قدح في ايمانهم - 00:09:35

يدل عليه ما قبل ان كنتم مؤمنين فلم تقتلون انباء الله ايوه هذا او نافية فيوقف قبلها فيقول يعني في قوله تعالى تقتلون انباء الله من قبل؟ توقف ثم قال ان كنتم مؤمنين جملة جديدة - 00:10:02

اي نعم وال الاول ترى احيانا ايه وال الاول اظهر وهو صحيح ان كنتم مؤمنين فلما تقتلون نعم البيانات يعني المعجزات. كالعصا وفرق البحر وغير ذلك بيانات هذه موسى ولقد جاءكم موسى - 00:10:23

البيانات نعم العجل ذكر هنا على وجه الذم لهم لقولهم نؤمن بما انزل علينا. يا شيخ شلون؟ يقول وين ايمانكم؟ تنتمون المنزل عليكم ان تعبدون الجنة. اين ايمانكم؟ تشركون بالله - 00:10:43

وين الامام تدعون؟ نؤمن بما انزل اليانا ما امنت بما انزل اليكم. العد تعبدون وتقول نحن مؤمنون اي نعم شف كيف الرد عليهم ذلك
رفع الطور وذكر قبل هذا على وجه تعداد النعم. وكذلك رفع الطول كيف - 00:10:58

يقول يقول وين الایمان؟ وانتم رفع الطول فوقكم ما امنتكم الا بقوه. فاين دعوى الایمان وانتم لما امنتكم ولا وذكر قبل هذا على وجه
تعداد النعم قوله ثم عفونا عنكم - 00:11:15

لولا فضل الله عليكم ورحمته. شلون شف حتى كل كلمة تحتاج وقفه يقول وذكر قبل هذا على وجه تعداد النعم وش اللي ذكر قبل
هذا اي نعم يقول ليش؟ قال لان هناك جاء على تعداد النعم عليهم. وهنا على اقامة الحجة عليهم. يعني لو قال لك ليش تكرر؟ تقول
هنا غير اللي هناك - 00:11:31

مقصودة عطف وعطفه بي ثم في الموضعين اشاره الى قبح ما فعل من ذلك. يعني يقول ليش؟ يقول ليش قال بثم ليش قال ولقد
جاءكم موسى بالبيانات ثم اتخذتم يقول ما قال فاتخذتم قال ثم على طول ثم قال ليش؟ لماذا جاء بثم في الموضعين؟ قال اشاره الى
قبح ما فعلوه. كيف يأتيكم هذا الشيء - 00:11:53

ثم بعد ذلك تتركونه يعبدون العجل هذا وجهه ثم نعم من بعده لموسى عليه السلام من بعد غيبته في مناجاة الله سمعنا وعصينا اي
سمعنا قولك بسان المقال بسان الحال - 00:12:22

يتحمل انهم صرحا هذا اللسان المقال او انهم كنموا لكنهم في اي نعم في في خاصة انفسهم انهم قالوا سمعنا وعصينا عباره عن
تمكن حب عجل من قلوبهم تشبهها لشرب الماء - 00:12:46

او بشرب الصدع في التوبة شايف هذي تراها كلها وقفه بلاغية ليش قالوا اشربوا في قلوبهم العجل؟ ليش حبوا الكرد ايش هو؟ قال
كانهم شربوا عبادة العجل او مثل شرب - 00:13:05

سبل الثوب الثوب شرب حتى غيره وهم الان قلوبهم صبغ فيها او شربوا العبادة حتى امتلأت قلوبهم منه يقول الان يقول فيه فيه
حذف حذف حذف المضاف اليه. اي حب العجل. اشرب في قلوبهم العجل هم اشربوا العجل - 00:13:20

هم شربوا حب العجل. يعني سبحانه الله العظيم يعني حب العلم وعبادته دخلت في قلوبهم يعني لا يريدون عبادة العجل تمكن
تمكن كما ذكرنا. نعم وفي الكلام مذوق لشربوا حب العجل. وقيل ان موسى برد العجل بالمرد - 00:13:41

رمي مرادته في الماء فشربوا على هذا حقيقة ايه وشربوا شرب حقيقة كيف قالوا هذا ذكر والله اعلم انه لما برد وذره في البحر او
في الماء الذين عبدوا العجل - 00:14:04

اصبحت وجوههم كالذهب انه مصنوع من ذهب من حلي والذين عبدوه اصبح توجيههم والذين شربوا ولم يعبدوه ما تأثروا به نعم
كفرهم ويرد هذا ويرد هذا قوله في قلوبهم الرد الثاني القول الثاني وش هو؟ انهم شربوا ماء حقيقة. يقول لا هذا مردود ليش؟ قال
لاني قال بکفرهم - 00:14:22

ايه في قلوبهم بکفرهم الكفر هو الذي جعلهم نعم کفرهم او بمعنى المصاحبة يعني صاحبه الكفر لازمهم الكفر. لما شربوا اصبح الكفر
ما لازما لهم يكون للمصاحبة او للتعليق بسبب الكفر - 00:14:53

طيب يأمركم قوله هذا وجه بلاغ كيف الایمان يأمرهم قالوا هذا يعني الایمان كيف يأمرهم؟ قال هذا وجه بلاغي. نعم. مجاز او
على وجه التهمم. نعم. وكذلك اضافة الایمان اليهم - 00:15:14

ان كنتم ايه يقول اصلا ما عندهم ايمان الاستهزاء بهم. يقول هذا ايمانكم يأمركم بالکفر. هذا هذا ليس ايمان بئس ما يأمركم به
ايمانكم ما عندكم ايمان حتى يأمركم نعم وان كنتم شرط او نفي - 00:15:38

تمنوا الموت القلب واللسان او باللسان خاصة ذلك امر على وجه التعجيز والتبيك لانه من علم انه من اهل الجنة اشتاق اليها ورد انه
تمنوا الموت عندك لمة وورد انه لو تمنوا الموت لماتوا في الحين - 00:16:00

طيب هذا يسمى المباهله مباهله وقعت على اليهود ووقدت على النصارى وقعت على اليهود في سورة البقرة وقعت على
النصارى في سورة آل عمران كيف نبالغ؟ يقول ابن عباس قال لو تمنى واحد من اليهود - 00:16:25

الموت لشرق بريقه لما جاء من الرسول قال تمنوا الموت ان كنتم حتى في صلاة الجمعة جاء وتمنوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء الله وانكم ابناء واحباء واحد منكم يتمنى موت. قال لو تمنى لمات - [00:16:41](#)

هذى مباهله مباهله النصارى في سورة ال عمران يقول تعالى ندعوا ابناءنا وابناءكم نجتمع يعني نجعل لعنة الله على الكاذبين اه النصارى ترددوا ما ما حتى اليهود ما استطاعوا نعم - [00:16:58](#)

قيل ان ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم دامت طول حياته قال في هذه السورة هنا بلال وفي الجمعة بلا قالشيخنا ابو جعفر الجواب. هذا صاحب ابن الزبير. هذا اندلسي - [00:17:15](#)

هو صاحب كتاب ملاك التأويل كتاب جميل في ملاك التأويل يعني جميل القراءة لو تيسر نقرأ فيه بأنه هو يقف على الاشياء التي فيها اشكالات وفيها تشابه مثل قال هنا - [00:17:38](#)

اه ولن يتمنوه هنا. وهناك قالوا ولا يتمنونه ليش قال هناك وهنا؟ هو يعني يمشي في كتابه على هذه الاشياء. كل القرآن من اوله الى اخره يمشي على هذه الاشياء - [00:17:57](#)

يبين الفروق بينها في كتاب اخر نقرأه يوم الاربعاء هو كشف المعاني لابن جماعة نفس الشيء بس يأتي بالاشياء المتشابهة ويقف عندها ويبيين ومثل ايضا كتاب الشنقيطي دفعها من اضطراب - [00:18:10](#)

الاشياء المتصادمة او اللي ظاهرها التعارض وفيها اشكال يفك هذا الشيء وفي ايضا كتاب هذا قرارنا الحمد لله اكثر من مرة في كتاب الان ننتهي يمكن اللقاء القادر ننتهي منه كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - [00:18:30](#)

نفس الشيء يجيء بالاشياء المتشابهة لانه اصلا ابن قتيبة الف كتابه رد على الطاعنين في القرآن يقول ليش يقول كذا وليش يقول كذا؟ يطعنوا في القرآن ورد عليهم واجابهم اجابهم باجوبة مفحة جدا من اول كتاب الى اخره - [00:18:49](#)

في المشكّل والمتشابه. ايه متشابه بالقرآن كرمالي متشابه لفظي الكرماني يأتي بالتشابه اللفظي في اشياء في القرآن في اشياء متشابهة لفظي كثير هذا كثير مرت تشابه اللفظي كثير يعني يقول لك مثلا - [00:19:08](#)

لما يقول الله سبحانه وتعالى في اول بقرة هدى للمتقين. ثم يقول في وسط هلال الناس هذى يقف عندها ويأتي بالاشياء المتشابهة لفظ لفظا ومن اظلم من ذكر بيات ربه - [00:19:27](#)

ثم اعرض مرة قال فاعرض قالشيخنا الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير الجواب انه لما كان قوله الدار الاخرة جوابه بلن التي تخلص الاستقبال تخلص او تخلص طيب التي ممكن طيب. خلصوا الفعل - [00:19:43](#)

ولما كان الشرط في الجمعة قوله ان زعمتم انكم جاء جوابه بلال التي تدخل يعني انا لما اقول لك انت ستحضر غدا نعم وقل لن تحظر المستقبل ما اقول لك لا تحظر - [00:20:15](#)

ما يصلح لا تحضر غدا ما تجي لكن لما اقول لك ستحظر تقول نعم ساحضر غدا. اقول لن تحظر مستحيل تحضر لن تحظر هذا هو المستقبل لانهم يقولون ادخلوا الجنة والجنة حتى الان - [00:20:35](#)

جاء قال هنا في في سورة الجمعة لا يقول نحن اولياء الله هذا شيء حاضر نعم ما قدمت اي بسبب ذنبهم وكفرهم حليم بالظالمين تهديد لهم من الذين اشركوا فيه وجهان - [00:20:50](#)

احدهما ان يكون عطفا يوصل به بمعنى ان اليهود احرصوا على الحياة من الناس ومن الذين اشركوا عمل على المعنى انه قال احرص الذين اشركوا لانهم لا يؤمنون بالاخرين الاخر ان يكون او من الذين اشركوا ابتداء كلام - [00:21:13](#)

يوقف على ما قبله والمعنى الذين اشركوا قوم يود احدهم قيل اراد به المجروس لانهم لملوکهم الف سنة وفي اليهود وعلى يخرج الكلام عنهم طيب وين هذا في الاية؟ قال - [00:21:41](#)

الجنة هم اي اليهود احرص الناس على حياة الحباة هذى نكرة قال بعض المفسرين حياة نكرة لماذا نكرت؟ قال للتحقيق التحقيق يعني يتمنون اي حياة المهم انه يعيش وهذا واقع حتى الان في اليهود - [00:22:07](#)

يعني يعيش على لو كان فقير لو كان يعني فيه ما فيه من ادنى شيء يعيش يتمنى الحياة باي طريقة ولو كانت حقيقة ولو كانت ذليلة

تعيشها ولذلك شف قال - 00:22:26

قال لتجدهم احرص الناس على حياة ولا اي حياة يعيش قال ومن الذين اشركوا اي نعم يقول تجذينهم احرص الناس على حياة احرص الناس على حياة وايضا احرص من الذين اشركوا على الحياة هذا الوجه الاول - 00:22:38

احرصوا على من الناس ومن الذين اشركوا هذا الوجه الاول الذي رجع لها. الوجه الثاني قال ومن الذين اشركوا جملة جديدة ومن الذين اشركوا منهم اناس يود احدهم لو يعمر هذا كلام جديد - 00:22:56

ويقول لا الاول اولى ليش؟ لانه هو الان في سياق الحديث عن اليهود وبيان مطالب اليهود فهذا اولى ان يقول انهم حريصين حتى
اشد من الذين ينكرون الاخرة وهم وهم المشركون - 00:23:13

ما هو بمزح حه اية فيها وجهاً واحداً ما يكون هو عائد على أحد ان يعمر فاعل الآخر يكون هو للتعمير ان يعمر بدل اي نعم يقول يعني وما هو بمزح حه يعني - 00:23:29

اعطى من العمر يزحجه هذا العذاب من العذاب لانه سيقابل العذاب سواجه العذاب مهما كان - 00:23:53

في وجهان احدهما ان يكون هو عائد على احدهم الذي يتمنى زين احدهما ان يعيش هذه الحياة الدنيا والحياة كلها وان يعمر. ايه. والآخر ان يكون هو للتعمير اي والتعمير لم يزح زيز حزمه - 00:24:14

والآخر ان يكون هو للتعمير اي والتعمير لم يزحف يزحفه - 14:24:00

اتحمل هذا اي نعم الى هنا يعني الى قوله تعالى كل من كان عدواكم عندك سبعة وتسعين يعني اخذنا ثمن وزيادة بركة يعني ما شاء الله والكتاب قيم حقيقة وفوائده كثيرة - 00:24:32

شاء الله والكتاب قيم حقيقة وفوائد كثيرة - 32:24:00

قائد براغية وفوائد لغوية وعربية واللي اذا لاحظنا الان انه يكثر من الاعراب ويكثر من البلاغة ويكثر من اوجه الاحتمالات التي تتحملها الآية ولذلك انا اذكر سجل عندي رسالستان ماجستير كلها - 00:25:00

تحتملها الاية ولذلك انا اذكر سجل عندنا رسالتان ماجستير كلها - 00:25:00

في الأقوال المحتملة لأن أحياناً يقول تحتمل الآية كذا يدرس مثل هذا هل هي تحتمل أو لا تحتمل. فيكون هذا وهذا طيب عموماً عموماً نقف عند هذا القدر إن شاء الله في اللقاء القادم نستكمّل ما توقفنا عنده - 00:25:20

عموماً نقف عند هذا القدر إن شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه - 00:25:20

وبهذه الطريقة نمشي ان شاء الله باذن الله. نمشي ونستفيد. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير حياكم الله - ٠٠:٢٥:٤٠